حضور كثيف وتباين في الاهتمامات بمعرض الرياض للكتاب

الرياض – البلاد

استطاع معرض الرياض الدولي للكتاب تسجيل حضوره في الأوساط الاجتماعية والفكرية بشكلٍ ملحوظ، وقدم خلال سنوات مضت من عمره نجاحاً لافتاً، يؤكدُه الإقبال الكبير على النسخةً الحالية، التي تنفذ هذه الأيام في العاصمة الرياض تحت شعار "الكتاب..تعايش"، وتشارك به ٩١٥ دار نشر وتوكيل من ٢٩ دولة، بجانب جهات وهيئات حكومية وأهلية وخيرية.

وشهد أول يومين من عمر المعرض توافد أعداد كبيرة من الزوار، تنوعت اهتماماتهم بين باحثين عن كتبٍ تزيد من مخزونهم الثقافي، أو حضور للفعاليات الثقافية المصاحبًة للمعرض، التي يقدم فيها نخبة من المثقفين والمختصين عصارة خبراتهم الثقافية والإنسانية، عبر محاضرات أو ورش ثقافية أو ورش عمل.

وفيما يتعلق بالمَعرض.. تنافست دور النشر في تقديم المعرفة والعلوم بشتى أنواعها، وتسابقت لتكسب رِضى الزائرين، بتوفير إصدارات حديثة أو شهيرة يتوقعونها أهدافاً رئيسية للجماهير الزائرة.

وبرزت بين أنواع عديدة من المواضيع المتخصصة، موضوعات يتهافت على شرائهًا واقتنائها زوار المعرض، شملت الرواية وتطوير الذات، فكانت معظم الدور الرائدة على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي حريصة على التميز في كتب تتناول هذين الجانبين، وحاولت تقديم العديد من الخيارات، التي تساعد الزائر على إشباع ذائقته في أحد الجانبين، وربما الجانبان معاً.

المتجول في أروقة المعرض وبين مجلدات الكتب، يلحظ هذا التوجه لدى الزوار، رغم وجود زوار آخرين كثر، يبحثون عن مواضيع مختلفة، أو جاءوا باحثين عن كتب بعينها، هؤلاء من ذوي الأهداف المحددة بكتب يعرفونها، لن يحتارًوا كثيراً في الحصول عليها، لأن الشاشات التَّفاعلية التي وفرتها إدارة المعرض، وأجادت توزيعها في جميع جنبات المعرض وزواياه، ستجيبهم عن اسئلة كثيرة تراودهم، ذات علاقة بمكان الكتب المطلوبة واسمائها ومكان توافرها، أو حتى قيمتها المالية. وكانت بعض الجهات التي فاجأها الحضور الكثيف في أول أيام المعرض، قد نفذت لديها نسخ من كتبٍ معينة في يومين فقط، مما أثار دهشتهم وإعجابهم، ودفعهم لطلب كميات كبيرة من مقراتهم ومكاتبهم الرئيسية، لتكون في متناول الزائرين الذين أكثروا السؤال عنها بعد نفاذها بصفة عاجلة.

معرض "الكتاب.. تعايش" يؤكد أنَّ القراءة باتت ضمن الهوايات الإيجابية والمتصاعد أعدادها في المجتمع، وتتنوع اهتماماتها تجاه مختلف الموضوعات والعلوم والفنون، لاسيما وأن هناك أصوات تطالب من حين لآخر بزيادة الأيام المخصصة للمعرض، بهدف تمكين أكبر عدد ممكن من الزوار للاستمتاع بالكتاب، خاصة وأنها فرصة ثمينة أن تجتمع ٩١٥ دار نشر وتوكيل من ٢٩ دولة حول العالم، في مكانٍ واحد لتلبي احتياج وشغف المجتمع بالمعرفة .

البرنامج الثقافي يتناول التعايش في الإسلام ويخاطب الأم عبر ورش ثقافية

بدأت أمس الاول فعاليات البرنامج الثقافي المصاحبة لمعرض الرياض الدولي للكتاب ٢٠١٥ المقام حالياً في العاصمة الرياض تحت شعار "الكتاب.. تعايش"، وبرزت المحاضرة التي قدمها إمام مسجد قباء بالمدينة المنورة الشيخ صالح المغامسي بعنوان "الإسلام والتعايش"،مسلطاً فيها الضوء على أهمية أن يتعايش الإنسان مع نفسه قبل التعايش مع الآخرين، في إشارة إلى ضرورة الحوار وقبول الآخر.

واستعرض المحاضر شعار المعرض لهذا العام، بوصفه أحد أصناف التعايش في حياة الإنسان، لاسيما وأنه يندرج في إطار التعايش الثقافي،

وواحد من ثلاثة أشكال للمعايشة، تشمل التعايش الاقتصادي والسلمي .

ونوه المغامسي بضرورة تربية الإنسان لنفسه، من خلال الرقابة الذاتية،وعدها واحدة من أهم الوسائل التي تضمن معايشة صالحة ونافعة مع المجتمع، على المستوى الاجتماعي والأخلاقي والديني.

وكانت وكيلة وزارة الثقافة والفنون بجنوب إفريقيا ريجويس مابودافاسي، قد قدمت قبل ذلك في محاضرة افتتاحية للبرنامج الثقافي، نبذة تعريفية عن دولة جنوب افريقيًا، وبعض المظاهر الثقافية فيها، وما يمثله الكتاب والقراءة من أهمية لدى الشعب الجنوب أفريقي، مؤكدةً أن اختيار بلادها ضيف شرف في معرض الرياض الدولي للكتاب ٢٠١٥ محل فخر لهم، متمنيةً أن تتحقق الفائدة من التعاون الثقافي البناء بين المملكة وجنوب إفريقيا.

وفي الورش الثقافية المقامة ضمن البرنامج الثقافي استعرضت دنا قطان من مؤسسة مجموعة أمهات صح، في الورشة الافتتاحية بعض النصائح الخاصة بالأم، وفوائد القراءة، وكيف تنميها كهواية لدى الأبناء ، ومدى أهمية أن تكون الأم معايشة للقراءة والكتاب، وحجم المعلومات المكنة لدعم المخزون المعرفي لديها،بما ينعكس بالإيجاب على حياتها وأسرتها في جميع الجوانب.

من جانبها ركزت عضو هيئة التدريس بقسم علم النفس في جامعة الملك سعود الدكتورة وفاء طيبة، على جوانب توعوية إنسانية اجتماعية نفسية تهتم بالسلامة الشخصية، وكيف تحمي الأم والأسرة الأبناء من المخاطر النفسية والإنسانية خارج المنزل.

وسلطت المستشارة التربوية الدكتورة منى البليهد، الضوء على الأساليب التي ينبغي للأم أو الأسرة اتباعها، ليصبح الابن قارئاً وكاتبًا، والطرق المثلى لتنمية هواية الكتابة والقراءة لديه.

وينتظر أن يشهد البرنامج الثقافي اليوم جملة من الأنشطة الثقافية، تشمل محاضرة تتناول التشريعات وحقوق الملكية الفكرية،إلى جانب الورش الثقافية، ورش عمل تتناول التأليف ومهارات القراءة، خصصت أحدهما للنساء.

أطفال (قصتي) يلفتون أنظار زوار المعرض

لفتت مجموعة أطفال اصطفوا حاملين كتباً للصغار ولافتات تحث على القراءة، أنظار زوار معرض الرياض الدولي للكتاب ٢٠١٥ ،المقام هذه الأيام بالرياض تحت شعار "الكتاب .. تعايش" ،وهم يجوبون ممرات المعرض بتنظيم فريد، وزي موحد، ويضعون أقنعة بيضاء ،مقدمين عبر الكتب واللافتات رسائل تدعو للقراءة،وتبين منافعها للجميع بمختلف الأعمار والمستويات.

ومضات آلات التصوير وأجهزة الزوار الذكية،وثقت صوراً لهؤلاء الأطفال الذين تراوحت أعمارهم بين ٤ – ٧ سنوات، يمثلون مركز "قصتي" للتدريب التربوي التابع لوزارة التعليم، بل تعدى الأمر لأخذ البعض صوراً خاصة برفقة أطفال "قصتي" الذين ظلوا صامتين في مسيرتهم التي جالت ردهات المعرض في مشهد لغته التعبيرية ما يحملونه من كتب ولافتات تعزيز من أهمية القراءة.

وبينت المشرفات المرافقات لمسيرة الأطفال، اللاتي يعملن متطوعات بالمركز، أن الهدف من المسيرة توعوي إرشادي، قدم بطريقة مبتكرة، تضمن وصول الرسالة بفعالية وسرعة وبأسلوب جذاب وجديد، مؤكدات أن تفاعل زوار المعرض أثبت نجاح التجربة التَّي سيواصل المركز تنفيذها طوال أيام المعرض.

وتأتي مشاركة مركز "قصتي" ضمن جناح الورش الثقافية بالمعرض، ويقدم جملة من البرامج الإثرائية داخل القسم المخصص له، لا تقل جذباً عن هذه المسيرة، تتناول الموضوعات العلمية والفنية والإبداعية والبحثية التي يمكن تنميتها أو اكتشافها عند الطفل.